عدل في ثبوت نسبة [العبرة] لهذا البطل الخالد الذي رفع عقيرته صارخاً بعصبة الشقاء ـ حيث لم يساعده محيطه على ترك الميدان ـ للتنكيل بالزعيل الزاحف نحو الحتم [يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احراراً في دنياكم وراجعوا احسابكم ان كنتم عرباً كما تزعمون]

فلما وجدهم لم يفهموا مراده ـ قال [اقول انا الذي اقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حياً] الظرف الذي آوى اليه كلما انتبذت به الظروف السابقة : مكاناً قصياً في بطون امهات الكتب ـ من حوادث الجهاد في سبيل احلال الحق محله الذي احتله الباطل ـ بما في ذلك من صراع عنيف ومعارك داميه بين متذوقي كل من ثمرتي الشجرتين « الزيتونة والملعونة ».

فالف مما تمخضت عنه : هذه المجموعة النفيسة من عشرات الرسائل والكتب تري الناظر فيها عرى سلسلة هاتيكموا الحوادث وكل ما اعتصم بها من اسرار ونتائج محسوسة ، وملموسة مع الاشادة بذكر الطرف الاعلى لنفس السلسلة : امام المدافعين عن الدين ، والوطن ـ سيد الشهداء الحسين (ع).

ولم تمض غير برهة حتى قصم الله ظهر خصمه الجبار العنيد وقد لحق كل بسلفه : حسين الهداية والتأويل بمحمد البشارة والتنزيل ـ ويزيد الضلالة والجحود بصخر العماية والالحاد

وقد تزود [اولهما] في رحلته تلك : زاد التقوى ، والذكر الجميل ـ اما [الثاني] فقد كان زاده من الدنيا سوء المنقلب ، وسواد الصحيفة « وهنيئاً لهما كل امرء يأكل زاده ».

الظرف الذي قرّب الى الافهام مغزى دعوة النبي (ص) سبطه وحبيبه « إلي إلي يا عبرة كل مؤمن » بعد ان كانت تشير اليه « المطولات » من بعيد : لكأن شيوع فهمه في هذا العصر لم يكن قد شايع خطاب احد الأئمة الامناء جدّه الحسين « ع » (وجعلك عبرة لأولي الالباب) من اول وهلة لذلك : نشهد الجيل الحاضر يساهم بمختلف طبقاته في احياء ذكرى شهيد الاصلاح والحرية : الامام المظلوم ، « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، والعاقبة للمتقين » ..

النجف الاشرف : محسن المظفر

يومان للظلم الغاشم

في تأريخ الامة العربية

يوم الطفوف ويوم فلسطين الشهيدة

للاستاذ فاضل معله المحامي
عضو اللجنة العليا لحزب الاستقلال

ان الظلم الذي طغى على عقائد المسلمين ومثلهم العليا فأدى الى ان تهوى افذاذ آل هاشم الميامين في وادي كربلاء صرعى يعالجون العطش ويعانقون رمال تلك الصحراء القاسية وهم سائرون وراء زعيم الانسانية الاوحد الحسين بن علي (ع) الذي استقبل السيوف بنفس رضية منادياً ان كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي يا سيوف خذيني .. نعم ان الظلم الذي شن تلك الغارة الشعواء على الحق المتمثل بسبط الرسول وريحانته هو بعينه قد تقمص نفوس من تربعوا على الارائك باسم اعضاء لهيئة الامم المتحدة فشنو غارة على العرب والمسلمين لا تقل شناعة عن تلك الغارة فجروا بايديهم قراراً لم تعرف الانسانية ابعد منه عن سبل الحق القويم فصمموا على تقسيم بلاد العرب والمسلمين ولا يقصدون من هذا غير تقويض دعائم الاسلام والقضاء على تراث العرب الخالد .

نعم الظلم واحد وايامه على العرب اثنان يوم كانت الغارة فيه على اسباط محمد وشريعة محمد ، ويوم كانت الغارة فيه على دين محمد وامة محمد ولكن الفرق بين اليومين هو ان الحسين عليه السلام قد تقدم بتلك النفس الراضية منادياً بذلك النداء ميمما نفسه شطر المنية لم يثنه خوف ولم تؤخره جحافل جرارة ولكن من تمسكوا بعقيدة الحسين لا يزالوا في هذا اليوم ينتظرون ممن انابتهم الامة مناب امامهم الحسين الشهيد ليقولوا كلتهم ويمضوا على سبيل امامهم الشهيد فينادوا باسم شريعة جدا الحسين ومثل الحسين وبنفس الحسين السامية فيزعزعوا الظلم كما زعزعه سيد الشهداء ، ويبرهنوا للعالم كما برهن ان الدين الاسلامي دين قويم وان المسلمين يد واحدة لا يثنيها خوف ولا يقعدها عن نصرة الحق باطل ..

النجف : فاضل معله المحامي